اللواء رسول بشأن الضربات الأمريكية: سنتعامل معها على أنها أفعال عدوانية

اكد اللواء "يحيى رسول عبدا" الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، اليوم الأربعاء، أن "الولايات المتحدة الامريكية نفذت ضربات جوية استهدفت بها وحدات عسكرية عراقية من الجيش والحشد الشعبي في محافظتي بابل والانبار، مشددا على أنه سيتم التعامل مع مثل هكذا عمليات على أنها أفعال عدوانية".

وقال اللواء عبدا في بيان تلقته "المطلع"، إنه: "في إصرار واضح على الإضرار بالأمن والاستقرار في العراق، تعود الولايات المتحدة لتنفيذ ضربات جوية ضد أماكن وحدات عسكرية عراقية من الجيش والحشد الشعبي، في منطقتي جرف النصر والقائم".

وأضاف أنه "في الوقت الذي قطعت فيه التفاهمات، بشأن دور ومهام عناصر التحالف الدولي ومستشاريه المتواجدين في العراق، شوطاً إيجابياً على طريق تنظيم العلاقة المستقبلية، نجد هذه الأفعال ترتكب لتتسبب في عرقلة هذا المسار، والإساءة لكل الاتفاقات ومحاور التعاون الأمني المشترك".

وكما أشار الناطق العسكري باسم السوداني إلى أن "هذا الفعل المرفوض، يقوّض سنوات من التعاون ويتجاوز على سيادة العراق بشكل سافر، ويؤدي إلى تصعيد غير مسؤول، في وقت تعاني منه المنطقة من خطر اتساع الصراع، وتداعيات العدوان على غزّة، ونتائج حرب الإبادة غير الأخلاقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني".

ومضى قائلا: "بينما سكتت القوى العظمى، ومنها الولايات المتحدة، إزاء تلك الجرائم، نراها تنزلق إلى أفعال مُدانة و عدوانية غير مبررة على الأراضي والسيادة الوطنية العراقية".

وتابع اللواء عبدا بالقول: "إننا ندعو المجتمع الدولي إلى تولّي مسؤوليته في دعم السلم والأمن، ومنع كل التجاوزات التي تهدد فعلياً استقرار العراق وسيادته، في وقت سنتعامل فيه مع هذه العمليات على أنها أفعال عدوانية، وسنتخذ كل ما يمليه علينا الواجب وما تحتمه المسؤولية؛ من أجل حفظ أرواح العراقيين وكرامتهم على أرض بلادنا الآمنة المستقرة، بفضل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا".

وفي وقت مبكر من ،صباح اليوم الأربعاء، قصفت طائرات مسيرة تابعة للجيش الأمريكي مقرين تابعين للحشد الشعبي في محافظة بابل والأنبار مما أسفر عن مقتل عنصرين واصابة اربعة بجروح.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية، فجر اليوم الأربعاء، إن: "قوات الولايات المتحدة شنت ضربات جوية استهدفت بها مواقع لكتائب حزب ا في العراق ردا على هجمات هذه الميليشيات المدعومة من إيران، بما في ذلك الهجوم على قاعدة عين الأسد الجوية في غربي البلاد في 20 كانون الثاني/ يناير الجاري".

وقالت القيادة المركزية في بيان اليوم، إن: "قواتها شنت ضربات جوية احادية الجانب ضد ثلاث منشآت تستخدمها ميليشيا كتائب حزب ا وغيرها من الجماعات المرتبطة بإيران في العراق".

وأضاف البيان أن: "هذه الضربات استهدفت مقارا لكتائب حزب ا، ومخازن ومواقع تدريب على الصواريخ، والطائرات المسيّرة الهجومية أحادية الجانب".

وكان الجيش الأمريكي، قد أعلن ،يوم السبت، 20 من شهر كانون الثاني الجاري، أن "فصائل مدعومة من إيران أطلقت "عدة صواريخ باليستية" على قاعدة عين الأسد الجوية غربي العراق، ما أدى إلى إصابة عراقي واحد وإصابات محتملة في صفوف القوات الأمريكية".

و أكد البيت الأبيض، يوم الأحد، أن "الولايات المتحدة تتعامل "بجدية بالغة" مع الهجوم الذي شنته فصائل مدعومة من إيران السبت على قاعدة عين الأسد غربي محافظة الأنبار".

وفي هذا الصدد، قال نائب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون فاينر: "لقد كان هجوما خطيرا للغاية، باستخدام صواريخ باليستية شكلت تهديدا حقيقيا"، مردفاً: "سنرد من خلال إقامة الردع في حالات مماثلة ومحاسبة هذه الجماعات التي تواصل مهاجمتنا، ويمكنكم التأكد من أننا نتعامل مع هذا الأمر بجدية بالغة".

ومنذ منتصف تشرين الأو/لأكتوبر، سجلت عشرات الهجمات على حوالى 2500 عسكري أمريكي في العراق وحوالى 900 منتشرين في سوريا مع قوات أخرى من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش.

وأعلنت الفصائل في العراق، وهي تحالف فصائل مسلحة مرتبطة بإيران وتعارض الدعم الأميركي لإسرائيل في حربها على حماس في غزة، "مسؤوليتها عن معظم الاستهدافات ومن بينها هجوم السبت".

ويمثل استخدام الصواريخ الباليستية تصعيدا في الهجمات التي استعملت فيها سابقا صواريخ وطائرات مسيّرة منخفضة التقنية.

وأتى الهجوم على القاعدة الجوية، السبت، في ظل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 تشرين الأو/لأكتوبر.